الباب الثانى
الهيكل النظرى
تعليم اللغة العربية

أ. تعريف التّعليم

قبل أن يبحث الباحث عن شيئ من تعليم اللغة العربية سيقدّم مفهوم التعليم, التعليم لغة من علّم ّ يعلم تعليما أى جعله يعلم[1].و قال محمد على السمان هو إصال المعلم العلم و المعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قوّ ية و هي الطريقة الإقتصادية التى توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد فى سبيل الحصول على العلم و المعرفة[2].

التعليم لغة مصدر من علّم يعلّم تعليما. علّم فلانا الشيء تعليما : جعله يتعلمه. [3] واصطلاحا عملية قصدية يقوم بها المعلم لمساعدة المتعلم على تحسين تعليمه كما وكيفا[4]. بالنسبة الأية القرانية تشير إلى معنى التعليم قال الله تعالى فى كتابه الكريم : و علم ادم الأسماء كلها ثم عرضهم على اللائكة فقال انبونى باسماء هؤلاء إن كنتم صدقين[5] قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه[6] , وعندما قال العلماء أن التعلم هو تغير في الأداء أو تعديل في السلوك

---

[1] لويس معلوف, ***المنجد الإعلام***, (بيروت : دار المشرق, ١٩٧٦), ص, ٥٢٦

[2] محمد علي السمان, ***التوجيه فى تدريس اللغة العربية***, (القاهرة: دار المعارف, ١٩٨٢), ص, ١٢.

[3] ابراهيم أنيس, وآخرون ,***المعجم الوسيط***, (االقاهرة, بدون ناشر, ١٩٧٢) ص. ٦٢٤

[4] . مصطفى أحمد متولي وآخرون,***أصول التربية الإسلامية***, (بدون الناشر, ٢٠٠٤), ص.٢٥.

[5] القران الكريم

[6] صحيح البخارى

عن طريق الخبرة والمران [٧]. فوظيفة المعلم[٨]في التعليم تغيير أداء التلاميذ أو تعديل سلوكهم كمية, حيث أنه لا بد من أن يساعد المتعلم في تحسين عملية التعليم في عدد من المرات حتى وصل إلى حد يهدف إليه المعلم في تنمية الجانب االعقلي أوالمعرفي. أضف إلى أنه لا بد من أن يساعده كيفية بتكيفه بأي كيفية شاءها المعلم وقررها وبأي طريقة أخذه المعلم.

وأما اصطلاحا هناك تعاريف كثيرة منها :

١. التعليم هو عملية تعديل في السلوك أو الخبرة.[٩]
٢. التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.[١٠]
٣. قال علي سيد أحمد إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذي يطبق في صورة كتب ومناهج وأنشطة, سواء كان هذا التطبيق في المدرسة أم في المترل أم في النادى.[١١]
٤. التعليم هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقي الذي ليس له إلاّ أن يتقبل ما يلقيه المعلم.[١٢]

---

[٧]. ..... ***علم النفس التربوي*** مذكرة للدبلوم العام, بجامعة الإمام ابن السعود, جاكرتا بدون كاتب وتاريخ

[٨]لويس معلوف, ***المنجدو الإعلام***, (بيروت : دار المشرق, ١٩٧٦), ص, ٥٢٦

[٩]فهمي مصطفى, ***فسكولوجية التعليم***,(مكتبة مصرية. د.ت), ص. ٢٣

[١٠]حسن شحانة, ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*** (مصر : المكتبة المصرية للبيانية, ٢٠٠٨), ص. ١٩

[١١]علي سيد أحمد, ***التعليم والمعلمون*** (مكة المكرمة, دار الصابوني ودار ابن حزم, دون سنة), ص. ١٣

٥. التعليم بشكل عام هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم.وإنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان إلى أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.وأما مفهوم التعليم بشكل خاص هو نشاط مقصود يقوم به فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به.[١٣]

٦. التعليم هو العملية التي يتم من خلالها إكساب المتعلم خبرات مقصودة ومنظمة لتنمية معرفيا وعقليا ومهاريا ووجدانيا ونفسيا واجتماعيا وأخلاقيا.[١٤]

٧. التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة, وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.[١٥]

من التعريفات السابقة يلخص الباحث أن التعليم هو نقل العلم والمعرفة والمعلومات من المعلم الإيجابي أو الكتب إلى أذهان المتعلم الملتقي بطريقة قويمة ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.

---

[١٢] صالح عبد العزيز و عبد العزيز المجيد, ***التربية وطرق التدريس***,(مكة, دار المعارف, دون تاريخ), ص. ٥٩

[١٣] رشدي أحمد طعيمة, ***تعليم اللغة العبية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*** (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة,١٩٨٩), ص. ٤٥

[١٤] الدكتور حسين جعفر الخليفة, ***مدخل إلى المناهج وطرق التدريس*** (الرياض : مكتبة الرشد, الطبعة الثانية, ١٤٣٨ هـــ), ص. ١٣

[١٥] محمد علي السمان, ***التوجيه في تدريس اللغة العربية*** (القاهرة : دار المعارف, ١٩٨٣), ص. ١٢

و كما قال رشدى أحمد طعيمة مفهوم التعليم بشكل عام هو أّنه عملية إعادة بنأء الخبرة التى يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة و المهارات و الاتجاهات و القيم أنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التى يتمّنى بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة باالمتعلم يمثل ما تتّسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معيّنة. و امّا مفهوم التعليم بشكل خاص أي نشاط مقصود يقوم به فرد هجر على الاتّصال بنظام من الرّموز اللّغوية يختلف عن ذلك الذى ألّفه و تعود الاتصال[١٦].

ومن التّعريفات المذكورة, مفهوم تعليم اللغة العربية هي إصال المعلم إلى المتعلم التى تتعلق العلم و المعرفة و المادة اللغة العربية بطريقة قوية و مناسبة لتحقيق الأهداف به و ليفهم القران و الأحاديث و علوم الدين الإسلامية.حيث أن تعليم العربية كالغة أجنبية يعنى أن نعلم الطالب اللغة, وأن نعلمه عن اللغة, وأن يتعرف على ثقافتها.

ب. أهداف تعليم اللغة العربية

الأهداف فى العملية التعليمية مهمة جدا لان لها علاقة قوية مع اختيار الطريقة و المادة التى يستخدمها المعلم فى العملية التعليمية, و لتكون أهداف تعليم اللغة المقصودة.

و الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية عند محمود يونوس هي :

١. ليفهم و يعرف الطلاب ما يقرؤه فى الصلاة عميق
٢. ليقرأ القرأن قرأة صحيحة ليهتدى و يتذكر به
٣. ليتعم العلوم الإسلامية

---

[١٦]رشدى أحمد طعمة, ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناجه و أساسية***, (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة, ١٩٨٩), ص٤٥

٤. ليستعمل المتعلم اللغة العربية فى المهنة الأخرى

٥. أن يمارس الطّلاب مهارة الكلام و الكتابة فى اللغة العربية للإتّصال بالمسلمين خارج البلاد[١٧].

و أمّا أهداف تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة , هي :

١. أن يمارس الّطلاب اللغة العربية بالطريقة التى يمارس بها النّاطقون هذه اللغة, أو بصورة تعليم اللغة العربيةمنذلك.

و فى ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأنّ تعليم اللغة العربية كلغة الثانية تستهدف ما يلى:

أ) تنمية قدرة الطالب على قرأة فهم اللغة العربية دقة و فهما

ب) تنمية قدرة الطالب على النّطق الصّحيح باللغة العربية و التكلم مع الناطقينبالعربيةحديثامعبرا فى المعنى سليما فى الأداء

ج) تنمية قدرة الطالب على قرأة الكتب اللغة العربية دقّة و فهما

د) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية دقة و طلاقا

٢. أن يعرف الطلاب خصائص اللغة العربية و يميّزها عن غيرها من اللغات الأصوات و المفردات و التراكب و المفاهيم

٣. أن يتعرف الطلاب على الثقافة العربية و أن يعلم خصائص الإنسانى العربى و البيئةالتى يعيش فيها و المجتمع الذى يتعامل معه[١٨].

و الهدف العام لتعليم اللغة العر بية هي :

أ) معرفة الحضارة العربية

---

[17]Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab (Baca Al Qur'an)*cet 5, (Jakarta : PT. Hidakarya Agung), hlm. 22

[١٨]رشدى أحمد طعيمة,***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناجه و أساسية***, (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة, ١٩٨٩), ص ٤٩-٥٠

إنّ اللغة العربية بالمقام الأول كلغة أجنبيّة التى تتعلم بها فى مؤسسات التربيّة الإسلاميةو كان تعليم اللغة العربية دائرة فعاليّة فى تطوير الحضارات.

و عند تاير يوسوف أهداف تعليم اللغة العربية هي :

١) أن يفهم المتعلم فيها واسعا معانى القران و الحديث لأنهما مصدرين الأساسين فى الإسلام
٢) أن يقدر المتعلم على فهم الكتب الدّينية و الحضارة الاسلاميّة
٣) ليكون المتعلم ماهرا فى التعبير شفويّا كان أو تحريريّا فى اللغة العربية
٤) تستخدم اللغة العربية كأداة مساعدة على حرفة أخرى
٥) إرشاد المعلم ليكون محترفا فى اللغة العربية

ب)تحقيق تنمية البلاد

لتعليم اللغة العربية هدف عام من مراعات الحضارات العربية و بناء الشعوب. و قال عبد العليم إبراهيم فى اللغة العربية أربعة ميادين هي الكلام , والاستماع, و الكتابة,و القرأة. بالنّسبة هذا صار مدرس اللغة مهمّا أن يتعهد الطلاب فى هذه الميادين الأربعة.فيكون قدرتهم على الكلام للتعبير فى نفوسهم لإفهام غيرهم و على القرأة للفهم[١٩].

من أهم ما يهدف إليه تعليم اللغة العربية تمكين المتعلم من اكتساب المهارات اللغوية التي تساعد على الاتصال بغيره في المجتمع الذي يعيش فيه, إلا أن طبيعة المرحلة التي يمر بها الناشئ تتطلب صوغ

[١٩] رشدى أحمد طعيمة, ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناجه و أساسية***, (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة, ١٩٨٩), ص ٤٩ – ٥٠

أهداف ملائمة لها. وفيما يلي أهم الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في التعليم العام .

عند جاسم محمود الحسّون و حسن جعفر الخليفة أن أهداف تعليم اللغة العربية كما يلي :

أ) تنمية قدرة الطلاب على ممارسة مهارات الاستماع الجيد الذي يؤدي إلى فهم المسموع ومهارته والحكم عليه.

ب) تنمية القدرة على القراءة الصحيحة المعبرة بنوعيها الصامتة والجهرية, مع الفهم والاستنتاج.

ج) تنمية الميل إلى القراءة الحرة, وممارسة عاداتها والإفادة منها, والاستمتاع بها في أوقات الفراغ.

د) ممارسة الكتابة بخط واضح مقروء, مع مراعاة قواعد الرسم الإملائي وعلامات الترقيم.

ه) تزويد الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من ممارسة التعبير الكتابي بنوعيه الإبداعي والوظيفي مثل كتابة الرسائل والمقالات والنصص.

و) القدرة على التعبير الشفهي السليم في المواقف تستدعي طبيعتها ذلك مثل الخطابة وإدارة المناقشات.

ز) وصل الطلاب بما يناسبهم من الأدب العربي قديمه وحديثه وصلا يحببه إليهم, ويدفعهم إلى الاعتزاز بما أنتجته قرائح الأدباء نظمًا ونثرًا.

ح) تنمية القدرة على تذوق النصوص الأدبية, وتحليلها والتفاعل معها, إدراك مواطن الجمال فيها, عن طريق تزويد الطلاب بالقواعد الأساسية لليلاغة العربية والأسس الحديثة للنقد الأدبي.

ط) الإلمام بالقواعد الأساسية للغة العربية نحوًا أو صرفًا بالمستوى الذي يجعله يستخدمها استخدامًا سليمًا خاليًا من اللحن في قراءته ومن الخطأ في نطقة والركاكة في كتابته.

ي) تزويد الطلاب بثروة لغوية تناسب مستوياتهم, وتسهم في تحقيق طموحاتهم اللغوية تحصيلاً واستخدامًا.

ك) تكوين التجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو اللغة العربية.[٢٠]

وعند دكتور زكريا إسماعيل أن الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية كما يلي :

أ) غرس محبة اللغة العربية في نفوس التلاميذ, ليساعدهم ذلك في الحفاظ على إحدى أهم مقومات الأمة العربية والإسلامية من جهة, والحفاظ على إحدى عناصر شخصية الفرد المسلم من جهة أخرى.

ب) الاعتزاز باللغة العربية والولاء التام لها باعتبارها لغة القرآن الكريم ويساعد هذا الاعتزاز على حفظ القرآن والحديث النبوي الشريف وفهم المعاني وتفسيرها والإفادة منها.

ج) الاعتزاز بالأمجاد العربية والإسلامية وذلك من خلال تفهم العربية وقواعدها لأنها تضل الفرد بحضارته الماضية والحاضرة والدفاع عن هذه الحضارة التي كانت في يوم من الأيام منارًا للعام أجمع.

د) اكتساب المعارف والمعلومات في جميع مواد الدراسة باللغة العربية الفصحى وذلك عن طريق قراءة هذه الموضوعات والتعبير عنها بعد

---

[٢٠] أ. جاسم محمود الحسّون و د. حسن جعفر الخليفة, ***طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام***,منشورات جامعة عمر المختار, ١٩٩٦ م, ص.٤٥ – ٤٦

فهمها وتحليلها وتقويمها من خلال الحكم السليم عليها من الناحيتين الإيجابية والسلبية.

ه) العمل على تضييق الهوة بين اللهجات العامية والعربية الفصحى بالتدريج, وذلك من طريق تعويد التلاميذ الحديث باللغة السليمة وتطبيق القواعد النحوية واللغوية أثناء التعبير شفاهة وكتابة.

و) العمل من الربط بين الحضارة العربية والإسلامية والحضارات العالمية لغرس الجوانب الإنسانية وإدراك الروابط التي تربط المجتمعات الإنسانية بعضها بالبعض وذلك عن طريق الموضوعات التي تقدم في هذا المجال.

ز) تنمية جوانب التذوق اللغوي لدى التلاميذ وذلك عن طريق التعرف على مواطن الجمال والتناسق في اللغة كما يشتمل عنصر التذوق كل ما تقع عليه أعين التلاميذ وتدركه حواسهم وعقولهم.

ح) تنمية قدرات التلاميذ العقلية من حيث استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وذلك عن طريق التمكن من التحليل والتركيب والتقويم من جهة والتعرف على المشكلات وإيجاد الحلول لها من جهة أخرى.

ط) تدريب التلاميذ على تنظيم الأفكار وتسلسلها وذلك بعد فهم النص الأدبي أو العلمي والتعبير عن هذا التنظيم لفظا وكتابة بحيث يساعدهم ذلك على تنمية خبراتهم وتقوية قدراتهم اللغوية.

ي) تدريب التلاميذ على تصحيح الأخطاء اللغوية قراءة وكتابة بعد اكتشافها مما يساعدهم ذلك على فم المقروء وينمي لديهم القدرة على التلخيص واتنتاج النتائج.

ك) تنمية القدرة على الاستماع الجيد الذي يساعد على فهم الحديث وحسن الحوار وأدب المناقشة.

ل) تنمية الشروة اللغوية واللفظية لدى التلاميذ مما يساعدهم على حسن القراءة والكتابة والتخاطب.

م) العمل على خدمة المجتمع العربي المسلم وذلك من خلال اكتساب الأفكار والاتجاهات الإسلامية الإيجابية فكرا وثقافة وعلما وعملا.

ن) التشبع بالمبادئ الاجتماعية والروحية ومبادئ العدالة الإسلامية التي يقوم عليها حياة المجتمع العربي.

س) تنمية حب العمل وخدمة البيئة واحترام متطلباتها والإيمان بقيمة هذا العمل وتلك المتطلبات التي تساهم كلها في رفع مستوى الفرد والمجتمع.

ع) تنمية القدرة على تقليد غطاء عظماء الإسلام والعروبة والتشبه بهم واتخاذهم قدرة في القول والعمل ولا سيما سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وأبطال الإسلام.[٢١]

وأما الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية هي :

أ) إكساب التلاميذ القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا نطقا وقراءة وكتابة.

ب) تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة والتعبير عنها بلغتهم الخاصة بحيث يشجعهم ذلك على التفكير والابتكار.

ج) تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكل حرية وبلغة سليمة.

---

[٢١] دكتور زكريا إسماعيل, ***طرق تدريس اللغة العربية***, (دار المعرفة الجامعية,١٩٩٥ م,)ص. ٤٩ – ٥١

د) تشجيعهم على القراءات الخارجية التي تنمي مداركهم وتغذى عقولهم, وتحررهم من القيود المدرسية.

ه) تكوين عادات قراءية صحيحة لدى التلاميذ, وتدريبهم على مهاراتها المختلفة والسرعة وجودة الإلقاء والتلخيص والتعبير عن المقروء بأساليبهم الخاصة.

و) تنمية الذوق الجمالي لدى التلاميذ والإحساس بأنواع التعبيرات الأدبية من النثر والشعر وذلك عن طريق إدراك النواجي الجمالية في أساليب الكلام ومعانيه.

ز) تديب التلاميذ على استخدام أساليب الحكم والموازنة والنقد لما يقرأون,وهذه المرحلة تأتي بعد مرحلة تكوين الإحساس بالجمال الفني والأدبي والاستمتاع به.

ح) تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم الخطية والإملائية بحيث يستطيعون الكتابة بشكل صحيح من الناحيتين الهجائية الخطية مع ضرورة استعمال علامات الترقيم.

ط) تدريب التلاميذ على استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والتعبير بشتى أنواعه, بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق العملي وفي كل مناسبة.

ي) تشجيع التلاميذ على اختيار المفيد من القراءات, وارتباد المكتبات والإنتساب إلى إحدى الأنشطة المدرسية أو إلى أكثرها مثل جماعة الصحافة, والاذاعة المدرسية, والتمثيل.

ك) تنبيه التلاميذ في كل فرصة بأن اللغة العربية التي يستخدمونها هي لغة القرآن الكريم وهي التي بها بواسطتها يحافظ على أفكارهم وقيمم وتعاليم الإسلام.

ل) العمل على تنمية قدرات التلاميذ على فهم النصوص الأدبية والقرائية والإلمام بالأفكار التي تتناولها هذه النصوص مما يساعدهم ذلك على التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقويم.[٢٢]

ج. اللغة العربية

١. تعريف اللغة العربية

اللغة –لغة– فهي لفظة على وزن (فعة) مثل (كرة), وأصلها لغوة على وزن فعلة.[٢٣] فحذفت واوها. وجمعت على لغات ولغون, واللغو : النطق, يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون. قال الشاعر :

وإني إذا استلغاني القوم في السرى برمتُ فألغوني بسرك أعجما[٢٤]

وأما اصطلاحا هناك تعريفات عديدة منها :

أ) اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. [٢٥]

ب) اللغة هي كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالأشارات والأصوات والألفاظ.[٢٦]

ج) اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.[٢٧]

---

[٢٢] دكتور زكريا إسماعيل, المرجع السابق, ص. ٥١ – ٥٢

[٢٣] الدكتور نايف محمود معروف, ***خصائص العربية وطرائق تدريسها*** (بيروت : دار النفائس, الطبعة الرابعة, ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م), ص. ١٧

[٢٤] محمود أحمد السيد, ***اللغة ... تدريسا واكتسابا***, (الرياض : دار الفيصل الثقافية, المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى, ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م), ص. ١١

[٢٥] محمود أحمد السيد, ***اللغة***..., ص. ١١

[٢٦] جماعة عن كبار اللغويين العرب, ***المعجم الربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعاليها***, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, ص. ١٠٩٢

د) قال العلامة ابن خلدون : اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة, وتلك العبارة فعل اللسان, فلابد تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها, وهو اللسان, وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.[٢٨]

ه) اللغة هي الألفاظ الدالة على المعاني سواء أكانت هذه الألفاظ أصواتا منطوقة, أو حروفا مكتوبة.[٢٩]

و) إن اللغة نظام من الرموز الصوتية ومنها ما اعتبرها نظاما من العلاقات أو وسيلة للتفاهم خاصة بالإنسان في حين ذهب بعضها إلى أنها ظاهرة نفسية اجتماعية ثقافية مكتسبة تستطيع جماعة ما عن طريق نظامها الرمزي الصوتي للتفاهم والتفاعل.[٣٠]

ز) اللغة هي رموز منطوقة أو مكتوبة أو كليهما معا هذيها الإنسان وصقلها كي تعبر عن حاجاته ومطالبه, ولتكون وسيلة الاتصال والتفاهم مع غيره.[٣١]

يتضح من خلال التعريف الاصطلاحي للغة أن لها عناصر خمسة أساسية هي :

أ) اللغة نظام يقوم على النسق الصوتي والنحوي, والصرفي.

---

[٢٧] مصطفى الغلايين, ***جامع الدروس العربية***,ص. ٤

[٢٨] ابن خلدون, ***مقدمة***, (بيروت : دار الكتاب العربي, ٢٠٠١)ص. ٥٤٦

[٢٩] أ. حاسم محمود الحسّون و د. حسن جعفر الخليفة, ***طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام***, منشورات جامعة عمر المختار, دار الكتب الوطنية, الطبعة الأولى, ١٩٩٦م, ص. ١٧

[٣٠] حسين راضي عبد الرحمن عبيد, ***طرق تدريس اللغة العربية***, ص. ١١

[٣١] زكريا إسماعيل, ***طرق تدريس اللغة العربية***, (دار المعرفة الجامعية), ص. ٣٢

ب) اللغة منظومة رمزية وليست مجرد اشارات.

ج) اللغة ظاهرة صوتية.

د) اللغة ظاهرة اجتماعية.

ه) اللغة متطورة نامية.[٣٢]

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.[٣٣]اللغة العربية لغة العقيدة, ولغة القرآن الكريم, بل هي لغة الله التي اختارها لكلامه يخاطب بها أهل الأرض. وهي لغة تتناسب وقدسية العقيدة التي تستوعبها وتبلغها للناس.[٣٤]

من التعريفات السابقة يلخص الباحث أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم سواء أكانت هذه الألفاظ أصواتا منطوقة, أو حروفا مكتوبة. وأما اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وهي لغة العقيدة ولغة القرآن الكريم. والمراد باللغة العربية هنا هي مادة اللغة العربية من إحدى المواد الدراسية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج. والمقصود بتعليم اللغة العربية هو إلقاء المعلم المواد الدراسية العربية إلى أذهان التلاميذ بوسيلة أو قاعدة أو نظام يراد بها تأثير التلاميذ للحصول على التغيير فيهم أي على استيعاب المهارات اللغوية الأربع وهي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

٢. خصائص اللغة العربية

ويمكن إجمال خصائص اللغة العربية بما يلي :

---

[٣٢] حسين راضي عبد الرحمن عبيد, ***طرق تدريس اللغة العربية***..., ص. ١١

[٣٣] مصطفى الغلايين, ***جامع الدروس العربية***,الجزء الأول، بيروت، ١٩٨٧، ص ٧

[٣٤] حسين راضي عبد الرحمن عبيد, ***طرق تدريس اللغة***..., ص. ١٢

أ) اتساع معجمها لكثرة المترادفات فيها.

ب) اتفاظ الكلمة فيها بدلالاتها المجازية والواقعية دون التباس بينها.

ج) اقتران المعاني الحسية فيها بالمعاني المجردة.

د) استيعابها للتراث المعرفي والروجي.

ه) هي لغة القرآن الكريم.

و) اختران مفرداتهالطاقة شعرية ذات ظلال نفسية وإشعاعات دلالية.

ز) مناسبة حروفها لمعانيها.

ح) تغير الدلالات فيها بتغير بنية الكلمات.

ط) هي لغة إعراب.

ي) إمكانية التغيير عنها بالوسيلة الشفوية وبالوسيلة المكتوبة.

ك) لها مستويات في البناء مترابطة مثل المستوى الصوتي, والصرفي, والمفرداتي,, والنحوي, والدلالي.

ل) اشتمالها على النحت, والاشتقاق.

م) تميزها من الناحية الصوتية وارتباط الصوت فيها بالمعنى.

ن) المرونة والقدرة علة الوفاء بمتطلبات العصر.

س) لهجة كل فرد فيها تميزه عن سواه.

ع) اشتمالها على لهجات جغرافية تختلف من منطقة إلى أخرى.

ف) اشتمالها على لهجات اجتماعية تميز المستويات الاقتصادية والثقافية لمتكلميها.

ص) اشتمالها على لهجات ذات مستويات مختلفة.[٣٥]

٣. أهمية اللغة العربية

---

[٣٥] حسين راضي عبد الرحمن عبيد, ***طرق تدريس اللغة العربية*** ..., ص. ١٢

للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. فأهميتها تزداد يوما بعد يوم في العصر الحاضر حيث ترجع أهميتها إلى الأمور التالية :

أ) كونها لغة القرآن الكريم التي يحتاجها كل مسلم ليقرأه.

ب) كونها لغة الصلاة التي ترتبط بركن أساسي من أركان الإسلام مما يجعل تعلمها واجبا.

ج) كونها لغة الحديث النبوي الشريف.

د) المكانة الاقتصادية للعرب والتي جعلت لهم وزنا اقتصاديا وسياسيا على المستوى العالي.

ه) كثرة عدد متكلمي العربية فهي تستخدم كلغة أولى في اثنتين وعشرين دولة عربية وكلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية بمعنى أن سبع دول العالم تتكلم اللغة العربية كلغة أولى.[٣٦]

من البيان السابق يلخص الباحث أن اللغة العربية مهمة جدا في الإسلام لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف ولغة الصلاة وكلغة أولى في اثنتين وعشرين دولة عربية وكلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية.

إذاطالعنا الكتب العربية هناك وجدنا كتبا للغة و علومها بالعديد فى التعريفات المتباينة و المتأملة للغة فمنها ما ذكر أنها من الرّموز الصوتية و منها ما اعتبر ها مطاما من العلاقات أو وسيلة للتّفاهم خاصة بالإنسان فى حين ذهب بعضها أنّها ظاهرة نفسيّة اجتماعيّة ثقافيّة مكتسبة.تستطيع جماعة ما عن طريق نظامها الرموز الصوتى للتفاهم و التفاعل. و قال الشّيخ أحمد مصطفى الغلاييني إنّ اللغة العربية هي ألفاظ يعبّر بها عن مقاصدهم.[٣٧]

---

[٣٦] حسين راضي عبد الرحمن عبيد, ***المرجع السابق***, ص. ١٣

[٣٧]. عبد العليم إبراهيم, ***الموجه الفنى لمدرس اللغة الربية***, *الطبعة العاشرة*, (بدون مكان: دار المعارف) ص, ٤٧

اتّضح من خلال التّعريف الاصطلاحى للغة أنّ لها عناصر خمسة أساسيّة هي :

أ) اللغة نظام يقوم على النسق الصوتى و النحوى , والصرفى

ب)اللغة منطوقة رمزية و ليست مجرد إشارات

ج) اللغة ظاهرة صوتية

د) اللغة ظاهرة اجتماعية

ه) اللغة متطورة نامية[٣٨]

و) اللغة العربية هي الكلمات التى يعبّرها العرب عن أغراضهم[٣٩]اللغة العربية لغة العقيدة, و لغة القرأن الكريم, بل هي لغة الله التى اختارها لكلامه يخاطب أهل الأرض.و هي لغة تتناسب وقد سية العقيدة التى تستوعبها و تبلغها الناس.[٤٠]

د. عملية تعليم اللغة العربية

العملية التعليمية التى تمتاز بها اللغة العربية وجب تضمينها منهج الدراسة الثانوية.إن الاتجاه الحديث يؤكد ضرورة تعليم التلاميذ ما هو نافع و متصل بحياتهم العملية و يشعروا بأهمّيةالتعليم و قيمية المعرفة و ضرورة المدرية, فنساعد بذلك على خلق رغبة فى الدرس فى نفوسهم, وغرس محبة العلم فى أفئدتهم.[٤١]

---

[٣٨]حسين راضى عبد الرحمن عبيد,***طرق تدريس اللغة العربية***, ص.١١

[٣٩]مصطفى الغلا ييني، ***جامع الدروساللغة العربية***،الجزء الأول، بيروت، ١٩٨٧، ص ٧

[٤٠]حسين راضى عبد الرحمن عبيد, ***طرق تدريس اللغة العربية***, ص. ١١

[٤١]الشيخ مصطفى الغلاييندى, ***جامع الدروس اللغة العربية***, الجزء الأول , بيروت , ١٩٨٧ , ص

و عمل المعلم هو حمل التلاميذ على التعلم و التعليم الجيد بتنمية القوى العقلية و بنظمها حتى يقوم بأعمالها خير قيام و يساعدهم على اكتساب القدرة على تحصيل المعلومات و استعمالها و الانتفاعبها مع بذل القليل من الوقت و المجهود.و هذا لا يأتى إلا إذا أعد المعلم درسه اعدادا متقنا و أجادإلقاءه بحيث يتجه التلاميذ إلى العمل و يوقظ راقد شوقهم و ينشط من عزائمهم.[٤٢]

المراد العملية التعليمية تساعد على تنفيذيه و ظائف المعلم داخل المدرسة و خارجها.و يمكن أن نقول إن العملية التعليمية كروح التربية و لبها.إذا كانت العملية التعليمية كمال الاستخدام فستنال الأهداف التربوية.

٥. عوامل تعليم اللغة العربية

١. المعلم

كما قال محمود علي السمان المعلم هو القائم بدور التربية والتعليم. أو المرشد لتلميذ إلى التعليم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية. ووظيفة المعلم في نظر التربية الحديثة ليست في أن يلقى المتعلم العلم ومحشو ذهنه بالمعرفة، بل يهيء له الظروف المناسبة التي تدفعه إلى المتعلم، وتحمل أعبائه بنفسه، وأن يكون موقفه من تلميذه هو موقف المرشد فحسب، ومن ثم قيل إن التعليم لا ينجح إلا إذا صحبه التعلم.[٤٣]

ودور المعلمين والمعلمات في تعليم اللغة العربية هي:

أ) أن تنمو لدى الطالب القدرات والمهارات اللغوية، بصفة عامة، واللازمة لمواقف التدريس "بصفة خاصة" كالقدرة على تأدية الفكرة في وضوح

---

[٤٢] محمود يونس و قاسم بكر, ***التربيةوالتعليم***,ج.الثانى,(كونتور: المعهد العصرى دار السلام, دون سنة),ص ٣

[٤٣] محمود علي السمان، ***التوجيه في تدريس اللغة العربية***، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ١٣

وطلاقة وترتيب، وعلى تطويع اللغة لمستويات الأطفال، والملائمة بين هذه المستويات وموضوعات المناهج المقررة، والقدرة على الإلقاء وحسن الأداء الجهري وعلى صياغة الأسئلة وتوجيهها، والمهارات في المناقشة والمحادثة ونحو ذلك.

ب) أن يكتب المعلومات والخبرات التي تمكنه من القيام بتدريس فروع اللغة.

ج) أن يلم إلماما كافيا بطرق تعليم القراءة والكتابة، ويكتب القدرة على تعليم المبتدئين بأمثل الطرق.

د) أن يفهم فهما مناهج اللغة العربية والأسس التي بينت عليها، والأهداف التي ترمى إليها، ووسائل تحقيق هذه الأهداف.

ه) أن يؤمن بأهمية استخدام الوسائل المعينة في تدريس فروع اللغة، وبخاصة تعليم القراءة والكتابة، ويكتب الخبرات اللازمة لاختيار هذه الوسائل واستخدامها وإنتاجها.

و) أن يزود بالخبرات والمهارات التي تساعده على الربط بين فروع اللغة العربية بعضها وبعض، وبينها وبين المواد الدراسية الأخرى وألوان النشاط المختلفة، ليمارس علمه في المستقبل مدرس بنجاح.

ز) أن يزود بالخبرات والمهارات التي تمكنه من ممارسة ألوان النشاط اللغوي، وتنظيمها والإفادة منها كالصحافة المدرسية، والتمثيل، وتحويل القصص إلى التمثيليات، وإعداد المادة الملائمة للإذاعة وإذاعتها، وتكوين مكتبة الفصل وإدارتها واستعمالها والاشتراك في المناقشات والندوات والتحدث في المناسبات.

ح) أن يكتب المعلومات والخبرات التي تستطيع بها تقويم تلاميذه، وقياس مدى نموهم اللغوي، وتعريف حالات القوة والضعف فيهم، ومواجهة كل حالة بما يناسبها.

ط) ويجب على المعلم كفاءة وهي فهم المادة، والقيام بالعملية التعليمية، والقيام بعملية الفصل، واستعمال الوسائل، وفهم أساس التربية، والعمل بتبادل التعليم والتعلم، تقديرا إنجازات التلاميذ لأهمية التعليم، وعرف الوظيفة وبرنامج الخدمة للإرشاد والتوجيه، والقيام بالإدارة للمدرسة وفهم المبادئ والنتائج وبحث التربية للحاجات التعليمية.[٤٤]

٢. المتعلم

المتعلم أحد من إحدى العوامل فى عملية التعليم والتعلم. وهو من يقبل المعلومات والمعارف التي يلقيها المعلم، والمعلومات هي المادة الدراسية التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ.

ويجب على المتعلم فى التعلم ستة أمور :

أ) له قوة التفكير وكثير الإنتاج

ب) الطمع فى طلب العلم والرغبة الكبيرة والإرادة

ج) الاجتهاد ويدخل فيه الاستعداد للحفظ

د) العلاقة الجيدة والوثيقة بين المعلم والمتعلم

ه) استعداد الوقت.

و) الزاد الكافي.[٤٥]

ومن البيان السابق، ينبغي للتلاميذ أن يكونوا لهم الأمور الخمسة السابقة، لاكتساب العلوم والمعارف وما قصد منهم.

---

[42]Sardiman AM, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rajawali Pers, 1992), p. 162

[43]Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), p. 34-35.

إن عملية تعليم اللغة العربية يقوم بها المتعلم للوصول إلى أهدافه، وعملية تعليم اللغة العربية العربية يقوم به المتعلم للوصول إلى القدرة على سيطرة اللغة العربية ولتحقيق هذه القدرة يحتاج إلى بذل الجهد وأشد الاهتمام من نفس المتعلم.

٣. الوسائل

إن عملية التعليم والتعلم تقوم مع الثلاثة عناصر وهي معلم ومتعلم وتعليم ,أماالتعليم يحتاج إلى مايغرس على محاصلةوهوالوسيلةأو الأجهزة التى تستطيع أن تتقدم بعملية التعليم والملمة .والكلمة وسيلة مأخوذةمن يونانيى''*medius*''يعنى وسط.[٤٦]تعدت تعريفات وسائل التعليمية التذكرت فى الأدب التربوية و نذكر منها :

١) قال الأزهارأرشاد.

الوسائل التعليميةهي الوسائل التي تقصدإستخدمهاالمعلم[٤٧].

٢) قال محمود يونوس

الوسائل التعليميةهي الوسائل الإضاح حدسوأ قوله عن وسائل الإضاح هي كلما يستخدمها المعلم من الوسائل ليستيعنها بها على تفهيم التلاميذ ماقد يصعب عليهم فهمهم من معلومات الجديدة[٤٨].

أما العاب اللغوية التى تستخدم في عملية التعليم فهي[٤٩]:

---

[46]Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, (Jakarta: Grafindo, tth), p. 4.

[47]*Ibid*., p. 5.

[٤٦]محمدقاسم بكر,***التربيةوالتعليم***,(المعهدالعصرى درالسلام, دونالسنة) ,ص٤١

[47]Umi Mahmudah, *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Pres, 2008),p. 181

١) لعب لغوي لمهارةالاستماع فهوالأسرارالمتسلسل و الأمر بالشرطأ وقالسائم اومن المتحدث

٢) لعب لغوي للمهارة القراءة فهو:إختبرمعلومات كالأورق الممزقة والمضاد وتخرج الكلمة الغريبة.

٣) لعب لغوي لمهارة الكتابةفهو :الكلمة المتقاطعة وأكمل الصورة وعشوائ يحجم الخطوترتيب بالكلمة.

من التعريفات السابقة يقدرالباحث على التخلص أن الوسائل هي لآلات التعليمية في المدرسة التى تقوم بها المعلم على قيادةالتلاميذوتوجه نحوالسلوك المنشورة .وأهمية الكبيرة فى تدريس المواد المختلفة ولتسهل عملية التعليم والتعلم.

والوسيلة المعينة المستعملة فى التعليم تكون ثلاثة أقسام:

١) الوسائل السمعية

فهي تضمن الراديو وبرامج الإذاعة المدرسيةوالتسجيلات الصوتية.[٥٠]

٢) الوسائل البصرية

تتنوع الوسائل البصرية المعينة من حيث الإعداد والجهود والفائدة.ولعل الإشارةوالتمثيل والسبورةوالرسم من الوسائل البصرية السائعة المستعملة التى استخدمتها معلموا اللغات الأجنبية فى العالم .

٣) الوسائل السمعية والبصرية.

هي تضمن جميع الوسائل تعتمد على حس السمع والبصرفي استقبال لمحتواها [٥١]مثلا أفلام الناطقة والتليفزيون وأفلام فيديو وجهازعرض

---

[٤٨]عليالقاسم, ***إتجاهات حديثةفيتعلمالعربيةللناطقين باللغات الأخري***(الرباد:عمادةشؤن المتتابات١٩٧٩)ص.١٠٦

الشرائح الشفافةالمصاحب للتسجيل الصوتي وجه عرض الصور الثابتة للتسجيل الصوتي.

إن الوسائل التعليمية العديد من الادوار والفوائد والمزايا لعمل ا لتعليم كمايلى:

١) تساعدالوسائل التعليمية في علاج المشكلات الفروق الفرديةبين التلاميذ.
٢) تساعدالوسائل التعليمية فى زيادة دافيعية التلاميذ في التعلم والمشاركة .
٣) تساعد الوسائل التعليمية على تحقيق التعلم بجوانبها المختلفة المعرفية والمهارة والوجدانية.
٤) تساعدالوسائل التعليمية في تغلب على صعوبات التعليم.
٥) تساعدالوسائل التعليمية فى يقاء أثرالتعليم.
٦) تساعدالوسائل التعليمية التلاميذ على تعديل بعض المفاهيم.

٤. المنهج

١) أهداف تعليم اللغة العربية

والأهداف العامة في تعليم اللغة العربية هي:

(أ) أن يفهم المتعلم معاني القرآن والحديث، إذ هما المصدران الأساسيان في الإسلام.

(ب)أن يقدر المتعلم على فهم الكتب الدينية والحضارة الإسلامية.

(ج) ليكون المتعلم ماهرا في التعبير شفويا كان أو تحريريا في اللغة العربية.

(د) تستخدم اللغة العربية كأداة مساعدة على حرفة أخرى.

---

[49] Nana Sudjana, *Teknologi Pengajaran*, (Bandung: Sinar Baru, 1989), p.58

(ه) أن يرشد المعلم المتعلم ليكون محترفا في اللغة العربية.

ومن المعلوم، أن للغة العربية أربع مهارات هي مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبعبارة أبسط أن أهداف تعليم اللغة العربية المهمة هي السيطرة على المهارات اللغوية الأربع واستخدامها في العملية والتطبيق يوميا.

٢) المادة

مادة الدروس هي معلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. وقال محمود يونس وقاسم بكر: أن مادة الدروس لا بد له الشروط وهي ما يلي:

(أ) أن تكون المادة ملائمة الزمان.

(ب)يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها.

(ج) يجب أن تكون المادة ملائمة بقدرة التلاميذ.

(د) ينبغي أن تكون المادة مختارة بقصد أن تفيد التلاميذ لا لتظهر مقدار معارف المعلم.

(ه) يجب أن تكون مادة الدروس مرتبة ترتيبا.[٥٢]

٣) البيئة

البيئة من إحدى العوامل فى عملية التعليم والتعلم.وهي الأحوال بين المعلم والمتعلم.ولذلك يجب المعلم والمتعلم أن يجعل البيئة تساعد التعلم ليكون الرائع والكافئ.

و. مواد تعليم للغة العربية

[٥٢]محمود يونس وقاسم بكر، المرجع السابق.، ص ١١

١. العناصر اللغة العربية

هناك ثلاثة عناصر في اللغة العربية :الأصوات، المفردات، التركيب[٥٣].

أ) الأصوات

إجادة نطق أصوات اللغة هو المدخل الصحيح، والطريق الأمثل لتعلم اللغة الأجنبية وإتقانـــها؛ فمهما كان لدى الدارس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتراكيب ومعرفة السياقات اللغوية، يبقى قاصراً عن أداء اللغة الثانية ,ما لم يحسن نطق أصواتـــها ؛ ولذا فإن كثيراً من الطرق القديمة في تعليم اللغة لم تخرج متحدثين باللغة(مع أنـــهم يقرؤونـــها ويكتبون بـــها جيدا مثل طريقة القواعد والترجمة.

أهمِل الاهتمام بالنطق الصحيح لأصوات اللغة العربية في طريقة القواعد والترجمة؛ وأصبح اللحن فيها متوارثا، يأخذه المتأخّرون عمَّن يلحن من مدرسيهم، فيورثونه لمن بعدهم بما ينقلونه من خطأ، ولا يتبين ذلك إلا لمن عرف اللغة، وأجاد نطق أصواتـــها. وعند نطق المتعلم بالصوت، ينكشف للماهر الحاذق بمعرفة المخارج والصفات، أن النطق بالصوت نطق سليم أو فيه عوج وخلل.

ب) المفردات

ليس الهدف من تعليم المفردات أن يتقن الطالب نطق أصواتها فحسب، أو فهم معناها مستقلة، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرّد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إنّ معيار الكفاءة في تعليم المفردات, هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كلّه, بالإضافة إلى شيء

[53] http://faculty.ksu.edu.sa/Hassan/Courses28 Agust 2010 08.10 pm

آخر هو أن يكون قادرا على استخدام الكلمة المناسبة في السّياق المناسب.

أسس اختيار المفردات :

١) الشيوع : تفضل الكلمة الواسعة الاستخدام على غيرها.
٢) التوزّع أو المدى : تفضل الكلمة المستعملة في كل البلاد العربية على الشائعة في بعضها.
٣) الألفة : تفضل الكلمة المألوفة على المهجورة.
٤) الشمول : تفضل الكلمة التي تغطي أكثر من مجال على المحصورة في مجال.
٥) الأهمية : تفضّل الكلمة التي يحتاج إليها الدارس أكثر على غيرها.
٦) العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها (هاتف أحسن من تلفون).

ج) التراكيب النحوية

كان الاتجاه السائد، لأمد طويل أن تكون دروس القواعد ساعات طويلة، يقضيها المدرس في الشرح والتفصيل، بينما يجلس طلابه، وكأن على رؤوسهم الطير، وقد أخلد بعضهم إلى النوم. أما النابهون منهم، فكانوا يتابعون شرح المدرس، وهو يصول ويجول في أشتات قواعد اللغة، ويورد التفصيل لكل ما هو شاذ وغريب. وبعد أن ينتهي المعلم من بذل الجهد الذي يصرف فيه جل وقت الدرس، يطلب من الطلاب أن يأتوا بأمثلة متناثرة، لما تم شرحه لهم.

من تجارب المدرسين، لاحظ كثير منهم أنه لا تعارض في حقيقة الأمر بين النظرة إلى تعلم اللغة بوصفها عادة(سلوك تحكمه العادة)والنظرة إلى اللغة بوصفها سلوكاً تحكمه القواعد, فنحن حين نتعلم

لغتنا , أو أية لغة أخرى, نحتاج إلى فهم القواعد, كما نحتاج إلى التدريب المكثف على استعمال اللغة, حتى نتمكن في النهاية من استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً, وذلك لأن استعمال اللغة والإتيان بصيغها, قد يكون عادة, ولكن اللغة أداة للفكر, والإنسان كائن عاقل, ولا يمكن أن يتجاهل المدرس هذه الحقيقة, إن أراد أن يستفيد من كل طاقات طلابه في عملية التعليم.

٢. المهارات اللغوية

كما في اللغة الأخرى اللغة العربية فيها أربع المهارات وهي(الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة:

أ) مهارة الاستماع

الاستماع هو أحد من إحدى المهارات الأربع الأولى الأساسية في عملية تعلم وتعليم اللغة.والإستماع هو قدرة طبيعية والأنسانية.وهو نشاط مهم في حياة، لأنه أداة نستحدمها في الحياةلفهم الكلام صحيحا[٥٤]وللتفاعل والإتصال بين شخص آخر.ويستطيع الشخص أن يحصل على مفرذات وأسلوب وتكوين اللغة وقواعد اللغة ومهارات اللغمة الأخرى كالكلام والقراءة والكتابة

ب) مهارة الكلام

الكلام في اللغة الثانية أواللغة الأجنبية هو القدرة الأساسية بين المهارات.وفي تعليم الكلام، يحتاج إلى اهتمام المبادئ الآتية:

١) إلقاء الكلام بين شخصين أو أكثر، منهما يتصلان اتصالا باللسان، ووجود المتكلم والمخاطب.

[54] Imam makruf, *Op.Cit.*, p.20

٢) اكثر أشكال في اتصالا اللسان بين متكلم ومخاطب، يبدأ من شخصين يتكلمان الى اللقاء العام في الميدان او المكان الخاص المناسب.

٣) يجب أن تكون وظيفة في تعليم الكلام

ولذلك مهارة الكلام هي قدرة إتصال المتكلم مع المخاطب[٥٥]

ج) مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية انفعالية دافعة تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية ، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والإستنتاج والنقد والحكم وحل المشكلات.

والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات يقوم بهاالقارئ وصلا الى المعنى الذى قصده الكاتب، وستخلاصه أو إعادة تنظيمة، والافادة منه.والقراءة بهذاالمفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة ، كما تطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير ولاتسافته الفكرية ، وتنمية رصد الخبرات لدى الفرد.

تعتبر القراءة من اهم المهارات التى يجب ان يكتسبهاالفرد، ويعمل على سميتها.هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناءعنها، ومن حلالها يتعرف الانسان مختلف المعارف والثقافات.وهي وسيلة التعليم وأداته في الدرس والتحصيل وشغل أوقات الفراغ.

د) مهارة الكتابة

---

[55] *Ibid.*,p.22.

قال حسن شحاته إن الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلاميذ أن يعبر عن أفكارغيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجلما يود تسجيله من حوادث ووقائع[٥٦].

الكتابة بمعناها العام على صلة وثيقة بفروع اللغة باعتبار خاص بكل فرع، فهي إما ان تعني التعبير الكتابي عن فكرة الكاتب لفظا واسلوبا، و إما ان تعني الأذاة الرمزية للتعبير عن الفكرة إملائيا، وإما ان تعني تجويد هذه الاداة تجويدا خطيا.

ومن التعريفات السابقة استطاع الباحث ان تلخص مفهوم الكتابة بانها تشتمل على الخط والإملاء والتعبير.

إن تعليم الكتابة أن تكون ناجحا كان برنامج تعليمها يقوم على الأسس الأتية:

١) الإهتمام بالمعني قبل اللفظ.فالمعلم لابد أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التى تخدم الفكرة وتعبير عنها.
٢) تعليم التعبير يتم في مواقف طبيعية حتى تؤدى اللغة وظائفها، وهذه المواقف يتيحها المعلم لطلا به.
٣) المواد الدراسية المختلفة مصادر المعلومات يجب ان يستقي منها الطالب عند التعبير.كما أنها مليئة بفرص للتدريب على بعض مجالات التعبيرالكتابي.
٤) تزود الطلاب بمعايير ومستويات تستخدم عند الكتابة أمر ضرورى لتقدم الطلاب في كتابتهم نحو اهداف محددة.
٥) استشارة الدافع من قبل الطلاب نحو الكتابة.

---

[٥٦] حسن شحاته، ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، (مصر:دار المصرية البانية، دون سنة)،ص.١١٣

٦) تخطيط الموضوع وتقسيمه الى مقدمة وعرض وخاتمة بحيث يتزود الطلاب بمهارة كتابة المتقدمة الجذابةالمبشوقة التى تجدب انتباه المقارئ، كما يمكن الطلاب من السلامة العرض، وتنظيم الأفكار وسلامة النقلات الفكرية، واستخدام نظام الفقرات.

٧) اختبار الجمل والتعبير ات اللازمات لكل فكرة، بحيث تتصف بسلامة التركيب والموضوع والأكتمال، واستخدام أدوات الربط بحسب معناه[٥٧].

ز. تطبيق الحوار (المحادثة)أي الكلام على التلاميذ فى الفصل الثامن

١. مفهوم التطبيق

التطبيق : مصدر من طبّق – يطبّبق – تطبيقا أي القيام بالعمل والمراد به هنا السعي إلى استماله أو الأشخاص الذين يرغبون فى استمالهم[٥٨]

الحوار : التحدّث, **المحادثة**من جزء مهارة النطق او الكلام. و لعلّ مصطلح (التحدّث) ادقّ و اوفى فى هذا المقام لتوفيرالقصد , و عنصر الإفادة و رغبة التوصيل, وا لإبداع, و الإفهام[٥٩]

و مفهوم المحادثة هي وسيلة المرء لاشباغ حاجاته و تنفيذ متطلباته فى المجتمع الذى يحيا فيه الادة الأكثر تكرارا و ممارسةو استعمالا فى حياة الاجتماعى من الكتابة[٦٠]

---

[٥٧]نفس المرجع ، ص ٢٤٤-٢٤٥

[٥٨]لويس معلوف, ***المنجد فى اللغة و الإعلام***, الطبعة الثامنة و العشرون, دار المشرق, بيروت, ١٩٨٦, ص. ٥٢٦

[٥٩]احمد عيسى و احمد كشك, ***تدريبات لغاوية***, الجزء الأول, الطبعة الأولى ١٤٢٤ ه, ص.١٩

[٦٠]نفس المرجع, ص. ١٩

هناك معانى اخرى يعنى الكلام هو لغة منطوقة عن افكار ذهنيّة و اللغة فى الأساس هي الكلام و الكلام من المهارات الأساسية[٦١]

و يقصد بهذه المهارة : قدرة الانسان على استعمال اللغة المنطوقة بطريقة سهلة, و سريعة, و صحيحة, و دقيقة فى الوقتاي ان يكون النطق و التحدّث قد تكوّنت لدى المتحدّث[٦٢]

و لأن اللغة هي الكلام, فاءنه يأخذ نصيبا وافرا فى برامج تعليم اللغة العربية لغير أهلها, و لا سيما أن الهدف الإتصالى هو الهدفمتعددة تثبت معلوماته و مهاراته التى تعلمها من جهة, ولا يشعر بثمرة ما تعلمه فى المجتمع من جهة أخرى.

و مع هذه الأهمية لهدف المهارة هناك وجد الباحث كثيرا من البرامج التقليدية فى تعليم اللغة لغير أهها تغفل الجانب فلا تعطيه حقه,بل قد يتم بجاهله تماما.

في المحادثة لها الإستراتجيةيجب التلاميذ أن يتكلموا مع أصدقائهم باللغة العربية.

وتنفيذ هذه الإستراتجية هي:

أ) فتح المعلم بالسلام

ب) شرح المعلم المادة

ج) فهم التلاميذ المادة

د) أمر المعلم التلاميذ لتكلموا مع غيرهم باللغة العربية

ه) يعطى المعلم الوقت لتكلم التلاميذ باللغة العربية

---

[٦١] عبد الرحمن ابن ابراهيم الفوزان, ***اضاءات***, ١٤٣٢ ه, ص.

[٦٢] احمد عيسى و احمد كشك, ***تدريبات لغاوية***, الجزء الأول, الطبعة الأولى ١٤٢٤ ه, ص. ١٩

و) رأى المعلم التلاميذ واحدا فواحدا

ز) يعطى المعلم الإستقلال التلاميذ لتكلموا على ما شئهم

مراحل التدريب الكلام:

يمكن التدريب على صف تفصيلى مهارة الكلام من خلال أساليب كل منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة.

أ) **المرحلة الأولى حوارات مغلقة الاجابة**

مرحلة مبتدئة من مرحل التدريب على الكلام يغلب عليها طابع ترديد القوالب مع تغيير بعض الكلمات,أمثلة تطبيقه لذالك :

فى التعارف مثلا (ما اسمك ؟ من أين نت ؟)

ب) **المرحلة الثانية : حوارات مفتوحة اللاجابة**

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة اللاولى بزيادة المتطلبات الفكرية و اللغوية للحوار.

مثل : حوارات مبسطة :(ما اخر مرة ذهبت إلى السوق؟ ماذا اشتريت ؟

ج) **المرحلة الثالثة : التعبير الموجّه أو المقيد , التعبير عن أفكار قصيرة.**

هنا يتولى الطالب التعبير عن فكرة متكاملة, ولكن بتقديم بعض المساعدة أو على مستوى الأفكا ر أو اللغة أو كليهماصور.

مثل : عرض صورة لوصفها, أو عرض سلسلة من الصور لتكوين قصة, أو وصف تفصلى لمحتويات

صور متفرقة أو التلخيص.

د) **المرحلة الرابعة : التعبير الحرّ, التعبير عن أفكار عميقة**

وهي مرحلة تناسب المستويات المتقدمة من تعلم اللغة, يقوم فيها الطالب بتقديم موضوعات متكاملة اعتمادا على قدراته الشخصية

فى التنظيم اللغوى, والفكرى. مثل ذلك إلقاء خطبة, أو درس, أو كلمة[٦٣].

٢. مفهوم الكلام

الكلام هو يشمل جانب التحدث في اللغة. وهو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، ويشكلان معا في المرحلة الشفوية. لأنه يشمل الجانب العملي التطبيقي الشفوي في تعليم اللغة. فقد يبدأ الدارس الكلام قبل القراءة والكتابة. وهذه المهارة تبدأ صوتية وتنتهي باتصال الدارس مع غيره في موقف من المواقف حيث يتم نقل المعنى من متحدث لآخر، يعبر بكلامه من أفكاره، فالغرض هو فهم رسالة المتكلم وإفهام الرسالة للسامع.

ومهارة الكلام من مهارات إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يراعي ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعده على التعبير عما يجيش بخلده في مواقف الحديث المختلفة. وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان. إذن، يراد بالتعبير الشفوي (الكلام) هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصالية تعبر عن أفكار المتكلم الذاتية. ولهذا يعتبر أن أهم جزء في مهارات اللغة واستخدامها.

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في خمسة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام.ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي

---

[٦٣] نفس المرجع, ص. ١٩

للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، وأفعلها كوسيلة من وسائل الدعوة[٦٤]

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل وهو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثاره بالحديث. ومن ثم، إن الكلام هو نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند تطبيقها.[٦٥]

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

والدارس عند ما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الاسمى للغة وهو القدرة على الاتصال الآخرين. وإنها مهم ماذا يريد. ويزاول المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهيا أو يسئل بدوره بعض الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة.[٦٦]

---

[٦٤] محمود كامل الناقة و اخرون, ***تعليم اللغة العربية أسسه و اجراءته*** (مصر: دون الناشر, ١٩٩٥), ص. ٢٣٥ – ٢٣٦

[٦٥] رشدى أحمد طعيمة, المرجع السابق, ص. ١٦٠ – ١٦١

[٦٦] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله, ***اسسإعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية***, (الرياض: دار الغالى, دون سنة), ص. ٥٤

ويقصد بتعليم مهارة الكلام هنا أن المعلم يلقي مادة الكلام مع التلاميذ ويشاركون في المحادثة أو المحاورة عما يتعلق بالموضوع المعين.